

كتب

الحلل

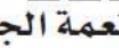
السياسي:

مفاهيم شركات جبائية الكهرباء

هل يجبون... التقني؟

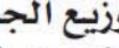
في حمأة الصراع على التقييمات الإنتخابية في مشروع قانون الإنتخابات النيابية التي ستجري الصيف المقبل «مبديئاً».

وفي ظل استعصاء الإنفاق على تقسيمات واحدة ترضي الجميع، بروز في المقابل، وفي شكل مدهش، أن حكومة الرئيس ميشال عون نجحت في إنجاز «تقسيمات كهربائية» بسرعة قياسية لم ترَأ فيها سوى المصالح المتصاربة للحلفاء والخصوم على حد سواء بحيث بدا التوافق واضحاً على اقتسام «كعكة الجبائية»!



ثلاث شركات حازت على نعمة الجبائية، وهي: شركة «بوس» في جبل لبنان الشمالي ومحافظة الشمال، وهي الشركة التابعة لنزار يونس الحليف الإنتخابي للوزير جبران باسيل.

في مدينة بيروت ومحافظة البقاع شركة «كا في آ» التي تمتلكها شركة خطيب وعلمي. وفي جبل لبنان الجنوبي ومحافظة الجنوب شركة «نوك» التي تمتلكها شركة دباس.



بالعدل والقسطاس تم توزيع الجبائية!

في «البرنس» تنقلب الخصومة إلى تحالف من تحت الطاولة، وأحياناً فوقها في ظل توزيع المغانم، فكيف بسرعة قياسية تتفق هذه الشركات، التي كل واحدة منها محسوبة على مرجعية، على توزيع الجبائية؟

هذا درس قاس يجب أن يتعلميه اللبنانيون من زعمائهم، وعن زعمائهم، يختلفون على كل شيء على حساب الناس، وأحياناً بالناس، ولكن عندما يكون الأمر متعلقاً بمصالحهم أو بتوزيع المغانم تراهم يتفرقون بأسرع من البرق.



لكن الجبائية ماذا يجبون؟

وعمّا يجبون؟ في منطقة الريحانية، ربما نكون تابعين لشركائنا جبائية: جنوب طريق الشام وشمالها، أي إننا تابعون لخطيب وعلمي ولدباس في آن واحد، ولكن ما النفع فقد تعددت شركات الجبائية والتقني واحد: في الريحانية يصل الجابي حاملاً وريقة، الخط المكتوب عليها كان من كتبها ليست له تجربة في الكتابة أو ان تجربته فيها هي للمرة الأولى. أليس من العيب مثلاً أن ترسل وريقات الجبائية بخط يد غير مفهوم وغير واضح؟

هل هذه شركات تحترم نفسها ولا تملك الكمبيوترات لطباعة وريقات الفواتير؟ هل هذه الطباعة هي كلفة إضافية عليها؟

ماذا تبدّل في الموضوع عن الجبائية السابقين؟

مهزلة...



ثم لماذا الشقاء والتعب للجبائية طالما ان التيار الكهربائي لا يصل أكثر من أربع ساعات؟



كل هذه المعاناة لا يشعر بها رئيس الحكومة نجيب ميشال عون، فالمولود في السراي «شغال» وفي العاصمة حيث يقيم ليس هناك من تقني، إذا هو لا يتعرّف على الجبائية، ويمارس «النأي بالنفس» حتى في هذا المجال، كل ما قام به هو الإشراف على التوزيعة بين الشركات الثلاث التي تتولى الجبائية.